

## الهدنة السورية قائمة إلا أنها في خطر.. ووصول 150 جندياً أميركياً إلى مطار ميلان في الحسكة

# موسكو ترى أن المعركة ضد الإرهاب تتطلب التعاون وترفض استخدامه لقلب الأنظمة



والجماعات المتعاونة معها تهدف إلى تقويض عملية انتقال سورية إلى السلام.

وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مؤتمر صحفي أمس، إن إرهابيي «جبهة النصرة» بالتعاون مع «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» يقصفون منذ بداية الأسبوع الأحياء الخاضعة لسيطرة القوات السورية في حلب، مشيرة إلى أن ذلك أسفر عن مقتل أكثر من 30 شخصاً وإصابة مئات المدنيين بجروح.

وأشارت زاخاروفا إلى أن ممثلي ما يسمى «الهيئة العليا للمفاوضات» للمعارضة السورية علقوا مشاركتهم في مفاوضات جنيف لكونهم لا يملكون أي اقتراحات ببناء، وقاموا بتحويل جهودهم إلى تنظيم فعاليات رامية إلى تشويه صورة الحكومة السورية وعملية القوات الروسية في سورية، باستخدام تهم قديمة حول «مسؤولية الأسد ونظامه الدموي» و«قتل روسيا لنساء وأطفال».

وأكدت المتحدث باسم الخارجية الروسية من جديد تمسك موسكو بالاتفاقات الروسية الأميركية حول وقف القتال في سورية، واستعدادها للمساهمة، بالتعاون مع شركائها، في تعزيز الهدنة وتقديم المساعدات الإنسانية وتأمين عملية المفاوضات في جنيف بهدف وضع إطار لسوريا موحدة مستقلة علمانية متجددة، وتحديد سبل الانتقال السلمي والقانوني إليها.

ودعت زاخاروفا مجدداً كل القوى الدولية والإقليمية البارزة إلى استخدام نفوذها لمصلحة التسوية السياسية في سورية والتأثير على السوريين من أجل تحقيق نتائج محددة على أساس التوافق.

من جهة أخرى، انتقدت الدبلوماسية الروسية السلطات البريطانية لقيامها بمنح لجان للإرهابيين وممولهم، معتبرة ذلك «لعبة خطيرة جداً». وأضافت: «من البديهي للجميع إلى أين يؤدي تشجيع الإرهابيين».

وأدلت زاخاروفا بهذا التصريح تعليقا على تقرير أعدته وزارة الخارجية البريطانية بشأن حقوق الإنسان، قائلة إن هذا التقرير يعكس تفاق لندن الذي وصل إلى مستوى سياستها الخارجية. (التمتة ص14)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «أن المعركة ضد الإرهاب يجب أن تتم على أساس التعاون وعلى قدر المساواة مع احترام سيادة الدول».

وفي كلمته خلال مؤتمر مؤتمر موسكو للأمن الدولي، دعا بوتين إلى تشكيل جبهة عريضة لمحاربة الإرهاب برعاية الأمم المتحدة، مؤكداً على ضرورة امتثال جميع الدول لقرارات مجلس الأمن حول عدم تمويل الإرهاب.

من جهته، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن «الضربات التي وجهتها القوات الجوية الفضائية الروسية في سوريا سمحت بإحراق هزائم جديدة بالإرهابيين وتهيئة الظروف للمتضررة وإطلاق عملية التسوية السياسية».

لافروف الذي أعلن عن استئناف محادثات جنيف بشأن سوريا في 10 أيار/ مايو المقبل قال: «إن روسيا هي الدولة الوحيدة التي أظهرت واقعية في الإزمة السورية»، معتبراً «أن الناتو هو الذي أقدم على تجريد تعاونه في مجال مكافحة الإرهاب».

وخلال المؤتمر قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو: «إن موسكو تعزز تدمير القدرات الاقتصادية لداعش والمصدر الرئيسي لتمويله، أي تهريب النفط، بعد الضربة القوية التي وجهتها للإرهاب ودمرت فيها البنية التحتية العسكرية والمالية للمسلحين».

واعتبر شويغو «أن رحيل الرئيس السوري بشار الأسد لن يؤدي إلى إطاحة الإرهاب»، متسائلاً: «عما إذا كانت إطاحة صدام حسين ومعهر القذافي سبباً في تراجع الإرهاب».

وفي السياق، حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال افتتاح مؤتمر موسكو الخامس للأمن الدولي من استخدام الإرهابيين في تغيير أنظمة غير مرغوب فيها وتصفية حسابات معها.

من جانبها، أكد وزير الدفاع سيرغي شويغو أن القوات الجوية الروسية المتواجدة في سورية تعمل للقضاء على مصادر تمويل تنظيم داعش.

إلى ذلك، أعلنت الخارجية الروسية أن الهدنة في سورية لا تزال قائمة إلا أنها تتعرض لتهديدات جديدة، مؤكداً أن «جبهة النصرة»

### هزيمة وصل

#### تركيا..

#### جدل الدين العلمانية

#### نظام مارديني

لم تكن مفاجئة المواجهات التي شهدتها تركيا في اليومين الأخيرين، بين أنصار بقاء دستور الدولة علمانياً، ومحاولة حزب العدالة والتنمية، بقيادة الختاني أردوغان - أوغلو، جعله دينياً. لم تكن مفاجئة بل جاءت بعد الخطاب الموجه للرئيس التركي في افتتاح المؤتمر الإسلامي الذي عقد في اسطنبول (14 - 15 نيسان) وأعلن فيه تحذره باسم مليار ونصف المليار من المسلمين في العالم، وهو نفسه كان رد في العام 2013، وبنيبرة جافة على سؤال صحافية «إن كان علينا تعديل القوانين فسنعذلها».

جاء خطاب أردوغان استخداماً للدور الكبير الذي ستلعبه تركيا مستقبلاً في الخريطة الجيوستراتيجية الجديدة التي يراد لها أن ترسم لمنطقة الشرق الأوسط، وفي تناغم واضح مع المشاريع، المذهبية والطائفية والعرقية، التي بدأت تتضح معالمها مع دعوة الكيان الصهيوني إلى يهودية الدولة، وقد جاء العدوان على سورية منذ خمس سنوات في هذا الإطار.

ليست حكاية المواجهة بين الإسلاميين والعلمانيين ضحية ساعتها، بل هي بدأت منذ أن أجاز البرلمان التركي في شباط 2010، التعديلات الدستورية التي ألغت الحظر المفروض على الحجاب في الجامعات والمعاهد التعليمية العليا. وقد جاء رد المحكمة الدستورية العليا في الخامس عشر من آذار من ذلك العام، بالمطالبة بحظر نشاط حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، مثل الصاعقة التي فجّرها المدعى العام عبد الرحمن بالشيخنكايا في وجه المجتمع التركي بعدما اتهم الحزب بأنه تحول إلى «بؤرة خطيرة تهدد العلمانية» في تركيا.

إذا، فبعد 88 عاماً على تطبيق العلمانية في تركيا، يسعى «العدالة والتنمية» إلى محو إرث مصطفى أتاتورك - مؤسس تركيا الحديثة، وجاءت دعوة رئيس البرلمان التركي، إسمايل كهرمان، إلى اعتماد دستور ديني في تركيا لعام 2016، إلى وضع هذه المسألة في دائرة الضوء، ودفع زعيم المعارضة كمال كيليتشدار أوغلو إلى مخاطبة كهرمان في تغريدة على حسابه بـ«توتير»: إن «الفوضى التي تسود الشرق الأوسط هي فرة عقليات تقوم، كامتلاككم، بتسخير الدين كأداة سياسية»، مضيفاً في السياق نفسه أن «هدف العلمانية هو تمكين الفرد من ممارسة دينه بحرية».

لا شك في أن فكر أتاتورك العلماني كان نتاج الفلسفة الوضعية الأوروبية، بحيث اتخذ مبدئي الحداثة والعقلانية كما جرى تطويرهما وممارستها في أوروبا، ومن أجل تكريس مظاهر هذا النظام العلماني أصدر مراسيم عديدة يمكن تحديدها بالتالي:

- إغلاق الزوايا والتكايا الموجودة بالدولة.
- إلغاء كل أنواع الطرق ومشايخها، وإلغاء القاب السريش والمريد والسيد والبابا والأمير والخليفة، والعرافة، وحظر السحر والتنجيم وكتابة التعاويذ والإحجية والتماثيل.
- حظر استعمال عناوين وصفات وأزياء تدل على الطرق الصوفية.
- إغلاق جميع المزارات وقبور السلاطين والأولياء ومشايخ الطرق.
- لعنا نذكر صرخة بيرسان تيمير التي ترأس جمعية نساء الأناضول التي قالت «تحت أعيننا تحول الجمهورية التركية دولة إسلامية».
- وتابعت من العلمانية كما كنا نعرفها تخنفي تدريجياً.
- إن أزمة تركيا الأتلية بين العلمنة والإسلام السياسي، تعاود انفجارها من جديد والشارع التركي سيقول كلمته، ولكن على نحو أكبر؟

### وفد الرياض يرفض اقتراح ولد الشيخ تثبيت وقف إطلاق النار

## الكويت: صنعاء تحجج على استمرار الغارات السعودية



عبر وفد صنعاء عن استيائه من خرق الطرف الآخر للهدنة باليمن، مشيراً إلى أن الوفد الوطني ثابت على موقفه وفرضه على الطاوله، يعكس وفد الرياض الذي نود إلى عدم قدرته على وقف الغارات.

وقدم وفد صنعاء احتجاجاً إلى المبعوث الدولي بشأن اليمن بما يخص استمرار الغارات السعودية على اليمن.

ووفق مصادر أيضاً، فإن وفد صنعاء بحث مع إسمايل ولد الشيخ آلية تأليف اللجنة السياسية التوافقية لإدارة المرحلة الانتقالية. وعقد المبعوث الأممي لقاءين منفصلين مع كل من وفد الرياض ووفد صنعاء قبل ظهر أمس.

من جهته، أكد المبعوث الدولي إلى اليمن ولد الشيخ أحمد أنه طرح على الأطراف المشاركة في مشاورات الكويت أطراً عاماً انطلاقاً من القرار رقم 2216 ومحادثات سويسرا، وشدد على أن المشاورات غير محددة بسقف زمني، مصادر خاصة أكدت للمصادر أن الإطار العام الذي قدمه ولد الشيخ أحمد يتضمن تشكيل ثلاث لجان تعنى باستئناف العملية السياسية والانسحاب من المدن وتسلية السلاح.

رئيس وفد الرئيس عبدربه منصور هادي عبدالمكحلاف قال إن أول

نجاحات المشاورات تمثل بموافقة أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام على مقترح المبعوث الأممي إسمايل ولد الشيخ إصدار بيان أممي يدعو إلى تثبيت وقف إطلاق النار في اليمن.

ولفت المصادر إلى أن المخلافي اعتبر أن الغارات والتحليل الجوي يعدان ضماناً لوفد الرياض في المفاوضات الجارية في دولة الكويت. وكان رئيس الوفد الوطني اليمني والناطق الرسمي لحركة أنصار الله محمد عبد السلام أكد عقب لقائه أمير دولة الكويت صباح الأحد الجابر الصباح، على أن استمرار الغارات الجوية والتحديات تعطل مسار المفاوضات.

### لا نحب أن تصبح «إسرائيل» معزولة في المنطقة!

## عشقي: سنفتح سفارة سعودية في «تل أبيب»



قال منسق الدبلوماسية السعودية مع الكيان الصهيوني الجنرال أنور عشقي إن بلاده ستفتح سفارة في تل أبيب إذا قبل رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو بمبادرة السلام التي قدمتها السعودية.

وخلال مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية، سئل عشقي: «بعد كم عدد من السنوات تعتقد أنه سنرى السفارة السعودية في تل أبيب؟».

وفي إجابته على السؤال قال: «يمكنك أن تسأل السيد نتنياهو إن كان سيعلن عن قبول المبادرة

### قوات عراقية تعثر على أسلحة أفتتها طائرات أميركية لداعش

## العبادي: تعديلات وزارية جديدة خلال يومين والصدري يرى أن إرادة الشعب انتصرت



أكد زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر، أمس، أن إرادة الشعب العراقي انتصرت على بوابات «الفساد» من خلال اقالة بعض الوزراء الفاسدين وتنصيب آخرين تكنوقراط، فيما أشار إلى أن بؤر الربيع بانت وشجرة الإصلاح بدأ ثمرها، على حد تعبيره.

وحسب «السومرية نيوز»، قال الصدر في بيان أن «إرادة الشعب انتصرت مرة أخرى على إرادة الفساد والفاسدين، فله الحمد الذي جعل صوت الشعب أعلى من صوت الظلم والظالمين»، مبيناً أن «إرادة الشعب الذي انتفض على بوابات «الفساد» تركت بصمتها الأولى من خلال اقالة بعض الوزراء الفاسدين وتنصيب وزراء تكنوقراط مستقلين».

وأضاف الصدر أن «تلك البصمة قد نحتت اسطورة النجاح في عرش الفساد»، مشيراً إلى أن «تلك الخطوة هي الأولى من خطوات ستليها لأعمال اقالة الوزراء، ثم الهيئات كافة، ثم الدرجات الخاصة والهيئات التي تتلاعب اجمعها بقوت الشعب بمعاناته لتصل إلى حكومة من الشعب إلى الشعب».

وتابع الصدر أن «بؤر الربيع قد بانت وشجرة الإصلاح قد بدأ ثمرها وسبحين طفافه»، مخاطباً الشعب أن «بؤر الإصلاح إزهرت، وما ذلك إلا لوقفكم الاحتجاجية الغاضبة التي اقتضت مضاجع الفاسدين».

وكان مجلس النواب العراقي أقر تعديلات وزارية على حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي في جلسة صاخبة حاول النواب المعتمضون فضها غير مرة.

العبادي أعلن أنه سيقدم بقية التعديلات الوزارية خلال يومين، مؤكداً عزمه اختيار رؤساء هيئات مستقلة من التكنوقراط بعد الانتهاء من التعديل الوزاري.

مجلس النواب عقد الثلاثاء جلسة برئاسة سليم الجبوري وحضور 179 نائباً، إضافة إلى رئيس الوزراء حيدر العبادي، لمناقشة مسألة اقالة رئيس البرلمان، واستضافة رئيس الحكومة بشأن التعديل الوزاري.

وأفاد مصدر نيابي بأنه تمت مراجعة وإعادة استقالة وزير الخارجية ابراهيم الجعفري بعد رفضها من قبل رئيس الحكومة. كذلك صوت البرلمان على عبدالرزاق العيسى بدلاً عن حسين الشهرستاني في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وكان قد أفيد في وقت سابق بأن التشكيلة الوزارية المقدمة أغلبها من التشكيلة الوزارية الأولى التي سبق وقدمها الرئيس العبادي في آخر شهر آذار.

ولم يتم التصويت على اقالة وزير العدل العراقي حيدر الزامل، وعين علاء حسين بدلاً عن عوبلة حمود في وزارة الصحة، وحسن الجنابي بدلاً من محسن صفور في الموارد المائية، فيما بقي محمد اقبال الصيادي وزيراً للتربية، ولم تتم الموافقة على بديله.

ودخل النواب المعتمضون عند بدء الجلسة قاعة المجلس وطلبوا من الجبوري رفع الجلسة، ودعا

### المنتدى الروسي - الجزائري: اتفاقيات بمجالات حيوية

وقّعت روسيا والجزائر على عدد من الوثائق الثنائية، أمس، وذلك على هامش أعمال المنتدى الروسي - الجزائري لرجال الأعمال الذي استضافته موسكو.

ووقعت مؤسسة «روس أتوم» الروسية للطاقة، مذكرة تفاهم مع مفوضية الطاقة الذرية الجزائرية للتعاون في مجال الطاقة الذرية للأغراض السلمية، فضلاً عن توقيع مذكرة تفاهم بين مؤسسة تطوير وتسويق التكنولوجيات الجديدة الروسية، والوكالة الوطنية الجزائرية لتعزيز وتطوير المناطق الصناعية.

كما وقع الجانبان على مذكرة تفاهم بين وزارة الإعمار والإسكان الروسية، ووزارة الإعمار والإسكان الجزائرية، إضافة إلى اعتماد برنامج للتعاون الثقافي المشترك بين البلدين خلال السنوات من 2016 إلى 2018.

(التمتة ص14)

### وانغ يي: ما يتحمله الفلسطينيون أكثر مما يتحمله اللاجئون

قال وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، أمس، إن «ما يتحمله الفلسطينيون أكبر من ما ساءة اللاجئين»، مؤكداً على أن القضية الفلسطينية تتمتع بمكانة مهمة جداً في دبلوماسية بلاده.

وقال «وانغ يي»، لدى استقباله وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، في مقر وزارة الخارجية الصينية، بالعاصمة بكين: «يتحدث الناس كثيرين عن اللاجئين وعن قضايا أخرى ساكنة، ولكن ما يتحمله الإخوة الفلسطينيون أكثر من ذلك، ونعرب عن تعاطفنا الشديد». وأضاف أنه «لا تزال لعملية الفلسطينية مكانة مهمة جداً في جدول أعمال الدبلوماسية الصينية».

وكان اللقاء بين الوزيرين، عقد على هامش اللقاء الوزاري الخامس لمؤتمر «التفاعل والتبادير إجراءات الثقة في آسيا (سيكا)»، الذي يعقد اليوم